Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باطل الأباطيل، لأن الثورة الحق، لم تقم بعد، والفكر الصحيح، لم يسد بعد، وسنظل ننتظر، حتى تقوم الدولة الموعودة، في عالمه الطوبائي الخرافي، نفس الأسلوب عالج به (ثورة الزنج) وصاحبها على بن محمد، الاطار تاريخي، بعض الاشارات الاجتماعية والجغرافية صحيحة، ولكنه كعادته، يقحم عليها فوضويته وشعوبيته الاقليمية، ويصبّ عليها سخطه ولعناته، لأنها لم ترق الى مستوى الفوضى الكاملة :

عضو سادس : كان خالي زنجيا، شريفا من اشراف قبائل البالوبا، اقتنصوهُ بالشباك، في عميق الأدغال، في إقليم غانة، ثم باعوه في أسواق النخاسة بالبصرة، ثم أعطوه كاسحة في السباخ، يكسح بها الملح، قتله البعوض والجوع والعطش والحرمان من الجنس (7).

ويسدل ستاره المظلم على هذه الثورة، لأنها فقدت مقومات الثورة الحقيقية، كما يقع في وهمه، إذن فالأسرة يجب أن تتحلل، ولترفع راية الجنس، كما نادى بها ـ باندت كوهين ـ ولتنفصم أواصر العلاقات الاجتماعية، لتحل محلها أخرى فردية ضيقة، هي ضرورية في تصوره الخيالي، وليذهب المجتمع إلى حيث ينبغي أن يذهب، وليختف التاريخ

7 ـ عز الدين المدني، مسرحية ثورة الزنج، ص : 66.